**من هو .... الشيخ احمد ديدات**

**ولد أحمد حسين ديدات في (تادكهار فار) بإقليم**[**سورات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA)[**بالهند**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF)**عام**[**1918**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1918)**م لأبوين مسلمين هما حسين كاظم ديدات وزوجته فاطمة, كان والده يعمل بالزراعة وأمه تساعده في عمله. مكثا تسع سنوات ثم انتقل والده إلى**[**جنوب أفريقيا**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8_%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7)**وعاش في**[**ديربان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%86)**وغير أبيه اتجاه عمله الزراعي وعمل ترزياً(خياطاً) ونشئ الشيخ على منهج أهل**[**السنة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9)**منذ نعومة أظافره فلقد التحق الشيخ أحمد بالدراسة بالمركز الإسلامي في ديربان لتعلم القرآن الكريم وعلومه وأحكام الشريعة الإسلامية وفي عام**[**1934**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1934)**م أكمل الشيخ المرحلة السادسة الابتدائية وثم قرر أن يعمل لمساعدة والده فعمل في دكان لبيع الملح, وانتقل للعمل في مصنع للأثاث وأمضى به اثنا عشر عاما وصعد سلم الوظيفة في هذا المصنع من سائق ثم بائع ثم مدير للمصنع وفي أثناء ذلك التحق الشيخ بالكلية الفنية السلطانية كما كانت تسمى في ذلك الوقت فدرس فيها**[**الرياضيات**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA)[**وإدارة الأعمال**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84)**.**

**و كانت نقطة التحول الحقيقي في حياته في أربعينيات القرن العشرين وكان سبب هذا التحول هو زيارة بعثة آدم التنصيرية في دكان الملح الذي كان يعمل به الشيخ وتوجيه أسئلة كثيرة عن دين الإسلام لم يستطع وقتها الإجابة عنها.**

**وقرر الشيخ أن يدرس**[**الأناجيل**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D9%84)**بمختلف طبعاتها الإنجليزية حتى النسخ العربية كان يحاول أن يجد من يقرأها له وقام بعمل دراسة مقارنة في الأناجيل وبعد أن وجد في نفسه القدرة التامة على العمل من أجل الدعوة الإسلامية ومواجهة المبشرين قرر الشيخ بأن يترك كل الأعمال التجارية ويتفرغ لهذا العمل وقد كان في فترة متأخرة أثناء عمله في باكستان عثر على كتاب (إظهار الحق)**[**لرحمت الله**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%AD%D9%85%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A)**الهندي عندما كان من مهامه في العمل ترتيب المخازن في المصنع وقد كان الكتاب يتناول الهجمة التنصيرية المسيحية على وطن الشيخ الأصلي (الهند) ذلك أن البريطانيين لما هزموا الهند، كانوا يُوقنون أنهم إذا تعرضوا لأية مشاكل في المستقبل فلن تأتي إلا من المسلمين الهنود، لأن السلطة والحكم والسيادة قد انتزعت غصباً من أيديهم، ولأنهم قد عرفوا السلطة وتذوقوها من قبل، فإنهم لا بد وأن يطمحوا فيها مرة أُخرى. وعلى هذا الأساس خطط الإنجليز لتنصير المسلمين ليضمنوا الاستمرار في البقاء في الهند لألف عام، وبدؤوا في استقدام موجات المنصرين المسيحيين إلى الهند، وهدفهم الأساسي هو تنصير المسلمين وكان هذا الكتاب أحد أسباب فتح آفاق الشيخ ديدات للرد على شبهات التي اثارها بعض المسيحيين وبداية منهج لدعوة أهل الكتاب إلى الحوار وطلب البرهان والحجة من كتبهم.**

**واخذ الشيخ يمارس ما تعلمه من هذا الكتاب في التصدي للمنصرين، ثم أخذ يتفق معهم على زيارتهم في بيوتهم كل يوم أحد. فقد كان يقابلهم بعد أن ينتهوا من الكنيسة، ثم انتقل إلى مدينة ديربان وواجه العديد من المبشرين كأكبر مناظر لهم.**

**ثم سافر إلى**[**باكستان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86)**في عام**[**1949**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1949)**ومكث بها لمدة ثلاث سنوات. تزوج أحمد ديدات وأنجب ولدين وبنتاً خلال الفترة التي عمل فيها في مصنع للنسيج وبعدها عاد إلى جنوب أفريقيا إلى ديربان أصبح مديرًا لنفس المصنع الذي سبق أن تركه قبل سفره ومكث حتى عام**[**1956**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1956)**وكان فيها يحضر صباح كل أحد محاضرات دعوية. وكان جمهوره صباح كل أحد ما بين مائتين إلى ثلاثمائة فرد. وبعد نهاية هذه التجربة ببضعة شهور، اقترح شخص إنجليزي اعتنق الإسلام واسمه "فيرفاكس" ان يدرس: المقارنة بين الديانات المختلفة، وأطلق على هذه الدراسة اسم: (فصل الكتاب المقدس Bible Class) وكان يقول بأنه سوف يعلم الحضور كيفية استخدام**[**الكتاب المقدس**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D8%B3)**في الدعوة للإسلام. استمرت دروس "فيرفاكس" لعدة أسابيع أو حوالي شهرين، ثم تغيب بعدها فاقترح عليهم أحمد ديدات أن يملأ الفراغ الذي تركه السيد "فيرفاكس"، وأن يبدأ من حيث انتهى لأنه كان قد تزود بالمعرفة في هذا المجال، وظل لمدة ثلاث سنوات يتحدث إليهم كل أحد. وقد كان الشيخ جريئاً في دفاعه عن دينه ومن نتائج ذلك أنه أسلم على يديه كثير من المسيحيين من مختلف أنحاء العالم والبعض منهم الآن دعاة إلى الإسلام.**[**[4]**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA#cite_note-4)

**وفي عام**[**1959**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1959)**توقف أحمد ديدات عن مواصلة أعماله حتى يتسنى له التفرغ للدعوة إلى الإسلام من خلال إقامة المناظرات وعقد الندوات والمحاضرات. وفي سعيه لأداء هذا الدور زار العديد من دول العالم، واشتهر بمناظراته التي عقدها مع كبار رجال الدين المسيحي أمثال:**[**فلويد كلارك**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%AF_%D9%83%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%83&action=edit&redlink=1)**،**[**جيمي سواجارت**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D9%85%D9%8A_%D8%B3%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%AA)**،**[**أنيس شروش**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D9%8A%D8%B3_%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B4)**.**

**أسس معهد السلام لتخريج الدعاة،**[**والمركز الدولي للدعوة الإسلامية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%84%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9)**بمدينة**[**ديربان**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%86)**. وألف أحمد ديدات ما يزيد عن عشرين كتاباً، وطبع الملايين منها لتوزع بالمجان بخلاف المناظرات التي طبع بعضها، وقام بإلقاء مئات المحاضرات في جميع أنحاء العالم. ولهذه المجهودات الضخمة مُنح الشيخ أحمد ديدات**[**جائزة الملك فيصل العالمية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D9%81%D9%8A%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9)**لخدمة الإسلام عام**[**1986م**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1986)**وأعطي درجة "أستاذ**

**مرض والوفاة 1996-2005**]

**وفي عام 1996 بعد عودة الشيخ من**[**أستراليا**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7)**بعد رحلة دعوية أصيب بمرضه الذي أقعده طريح الفراش طيلة تسع سنوات، وقيل انه كان قد أصيب بجلطة في**[**الشريان القاعدي**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D9%8A)**في شهر أبريل عام**[**1996**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1996)**بسبب عدة عوامل على رأسها أنه مريض**[**بالسكري**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A)**منذ فترة طويلة، وقد أصيب بجلطة في الدماغ. تعلم أن يتواصل مع من حوله من خلال سلسلة من حركات العين بتخطيط محدد ويتم تشكيل الجمل والكلمات من خلال التعرف على الحروف المرادة من هذا المخطط.**[**[6]**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA#cite_note-6)**وأمضى آخر تسع سنوات من حياته على السرير في منزله في جنوب إفريقيا حيث قامت زوجته حواء ديدات بالاعتناء به. توفي صباح يوم الاثنين الثامن من أغسطس**[**2005م**](https://ar.wikipedia.org/wiki/2005)**الموافق الثالث من رجب**[**1426 هـ**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1426_%D9%87%D9%80)**.**[**[7]**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA#cite_note-7)**. توفيت زوجته حواء ديدات بعده بعام في يوم الإثنين 28 أغسطس عام 2006 عن عمر 85 سنة**